

فتح القدير

9 - { وجعلنا نومكم سباتا } أي راحة لأبدانكم قال الزجاج : السبات أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه : أي جعلنا نومكم راحة لكم قال ابن الأنباري : جعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم لأن أصل السبت القطع وقيل أصله التمدد يقال سبتت المرأة شعرها : إذا حلتها وأرسلته ورجل مسبوت الخلق : أي ممدوده والرجل إذا أراد أن يستريح تمدد فسمي النوم سباتا وقيل المعنى : وجعلنا نومكم موتا والنوم أحد الموتين فالمسبوت يشبه الميت ولكنه لم تفارقه الروح ومنه قول الشاعر : .
(ومطوية الأقرب أما نهارها ... فسبت وأما ليلها فذميل) .
ومن هذا قوله : { ا } يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها { الآية وقوله :
{ وهو الذي يتوفاكم بالليل }